Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإسلام يبغض البطالة والكسل والخمول ، لأنها موت بطيء يقضى على جميع القوى ، ويغرى بكثير من المفاسد والشرور.

فالتاريخ يحدثنا أن الرومان حينما ركنوا إلى الراحة ، وفشا بينهم استخدام الأرقاء فى القيام بأعمالهم صار العمل فى نظرهم حقيرا منافياً الشرف ، وصار الخمول والرفاهية ديدن الطبقات الحاكمة ، فانحدروا إلى الضعف والدمار .

وقد ذهب (برتون) إلى أن الخمول موت زؤام ، وسم زُعاف للجسم والعقل ، وإذا كان الخامل من الكلاب يصاب بالحُصاص[1] فما بالنا بالخامل من الرجال ؟ إن خمول العقل شر من خمول الجسم ، والفطنة بلا عمل مرض عُضال ، وصدأ للروح ، وكما تكثر الديدان والقاذورات فى الغدير الراكد ، تنمو الأفكار السيئة الفاسدة فى المرء الخامل ، فتُدنِّس روحه فيصير قلق البال ، ضعيف الجنان ، ناقماً على العالم ، مهما يكن ثراؤه وحظه ووسائل نعيمه[2] .

مظاهره

لم يكتف الرسول بالإرشاد والنصح ، لأن النصائح فى حاجة إلى قدوة ، بل نصح وكافح ونافح ، وقال وعمل بما قال ، فكان أعظم مثل يُحتَذَى .

١ – كان فى صغره وفى شبابه يرعى الغنم ، فقد رعاها فى بنى سعْد مع أخيه من الرضاعة . ثم رعاها بمكة لأهل مكة على نصيب

(١) الحصاص : الجرب ، والحصص : تساقط الشعر
(٢) الاخلاق ٢/١٤١–١٤٣ صمويل سميلز